الأنباء
الاحد 30 نوفمبر 2014

15 غارة للتحالف في سورية والعراق

معارك للمرة الأولى عند المعبر الحدودي مع تركيا و«داعش» يهاجم «كوباني» بأربعة انتحاريين

صورة وزعتها البحرية الاميركية لطائرة اف 18 لدى انطلاقها من الحاملة نيمتز "يو اس اس كارل فينجن» (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: امتدت المعارك العنيفة بين المسلحين الأكراد وتنظيم مسلحي الدولة الإسلامية «داعش» في مدينة عين العرب السورية (كوباني بالكردية) للمرة الأولى إلى منطقة المعبر الذي يصل المدينة بتركيا، بحسب ما أفاد ناشطون والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد في بيانات متلاحقة إن أربعة انتحاريين من تنظيم الدولة الإسلامية فجروا أنفسهم في مدينة كوباني السورية الكردية على الحدود مع تركيا أمس وسط اشتباكات أدت إلى مقتل 30 مقاتلا على الأقل. وأضاف ان هجمات الانتحاريين الأربعة قام أحدهم بتفجير سيارة مفخخة عند المعبر الحدودي مع تركيا. فيما قام انتحاري آخر بتفجير نفسه بسترة ناسفة في المنطقة ذاتها واثنان آخران في الطرف الجنوبي الغربي من المدينة.

من جهتها نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر محلية أن تنظيم داعش شن هجوما بالأسلحة الثقيلة صباح أمس، على مواقع الفصائل الكردية في محيط معبر تل شعير الحدودي بمدينة عين العرب (كوباني)، وأشارت المصادر الى أن التنظيم بات على مسافة 25 مترا من المعبر المقابل لمعبر مرشد بينار التركي.

ونجم عن الاشتباكات إصابة 15 شخصا بجروح، تم نقلهم إلى الأراضي التركية، حسب المصادر نفسها.

وبالمقابل شنت طائرات التحالف الدولي غارات جوية على المواقع التي يسيطر عليها داعش في المدينة.

وقال إدريس نعسان وهو مسؤول كردي إن الانتحاري الأول فجر نفسه صباح أمس مما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة آخرين.

وأضاف لـ«رويترز» عبر الهاتف من كوباني ان المقاتلين الأكراد السوريين، دمروا سيارتين مفخختين قبل بلوغهما هدفيهما.

بدوره ذكر المرصد أن الاشتباكات اندلعت في أنحاء متفرقة في المدينة من بينها الجبهة الجنوبية الغربية. وقال إن مقاتلي الدولة الإسلامية أطلقوا 110 قذائف على الأقل على كوباني وأنهم يستعينون بدبابات. وأضاف أن ضربتين جويتين استهدفتا مواقع للدولة الإسلامية في منطقة صناعية بالشرق.

وأكد مقتل 30 مقاتلا على الأقل من الجانبين بينهم 21 من مقاتلي الدولة الإسلامية ويشملون الانتحاريين الأربعة، أما التسعة الباقون فكانوا من القوات الكردية.

هذا وكانت القيادة الوسطى الأميركية اعلنت أن الولايات المتحدة وحلفاءها استهدفوا تنظيم «داعش» بـ 15 ضربة جوية في العراق وسورية على مدى ثلاثة أيام.

وقال بيان صادر عن القيادة ان الضربات استهدفت مواقع قتالية للتنظيم ومنطقة تنفيذ عمليات قرب كوباني بالإضافة إلى وحدة تكتيكية قرب مدينة حلب.

كما أسفرت الغارات في العراق عن تدمير ملاجئ للمقاتلين ومركبات ومواقع قتالية قرب كركوك، بالاضافة إلى اصابة وحدة كبيرة وأربع وحدات تكتيكية تابعة للتنظيم في خمس ضربات جوية قرب الموصل، بحسب البيان.

كما أسفرت غارتان عن تدمير مركبتين وسلاح ثقيل، في وقت تم استهداف وحدة تكتيكية قرب الرمادي.

وأضاف البيان أنه تمت إصابة مركبات ووحدات تكتيكية وموقع قتالي بالإضافة إلى مبنى تابع للتنظيم قرب مدن الرطبة والفلوجة والقائم وبيجي.

المعلم: غارات التحالف لم تضعف «داعش» والحوار مع المعارضة يحتاج إلى وقت

بيروت ـ وكالات: رأى وزير الخارجية السوري وليد المعلم في لقاءات صحافية أعقبت عودته من العاصمة الروسية موسكو، ان غارات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة أخفقت في اضعاف تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وانه لن يتم القضاء على هذا التنظيم إذا لم يتم إجبار تركيا على تشديد القيود على الحدود. واعلن من جهة اخرى، ان اطلاق حوار مع المعارضة لايزال يحتاج الى وقت.

وقال المعلم في مقابلة مع قناة «الميادين» التي تتخذ من بيروت مقرا لها أمس الأول، إن كل المؤشرات تقول إن تنظيم الدولة الإسلامية وبعد شهرين من الهجمات الجوية التي يشنها التحالف لم يضعف.

وأضاف المعلم انه إذا لم يجبر مجلس الأمن وواشنطن تركيا على السيطرة على حدودها فإن كل هذا العمل لن يقضي على داعش، مشيرا إلى المقاتلين الأجانب الذين يدخلون إلى سورية من تركيا. ولتركيا حدود مع سورية يبلغ طولها 900 كيلومتر.

وتنفي تركيا بقوة اتهامات بدعمها الإسلاميين المتشددين دون قصد أو بطريقة أخرى، كما تتهم المعارضة السورية الحكومة السورية بدورها باستقدام مقاتلين أجانب من العراق وإيران وافغانستان لمقاتلة المعارضة.

وقال المعلم إن الدعوات التركية لإقامة منطقة حظر طيران في شمال سورية ستؤدي إلى تقسيم البلد، وأضاف ان لتركيا أطماعا في الأراضي السورية.

من جهة أخرى، قال المعلم في لقاء مع قناة «المنار» التابعة لحزب الله اللبناني عقب زيارته الأخيرة الى روسيا حيث التقى الرئيس فلاديمير بوتين «خرجنا بنتائج مرضية بين الطرفين أبرزها إيجاد آلية لوضع أسس الحوار وأهدافه وللمضي قدما فيه»، في إشارة الى حوار بين السلطة في دمشق والمعارضة.

وأضاف: «الجانب الروسي يريد الحوار مع المعارضة الوطنية، بمعنى حوار سوري ـ سوري بعيدا عن اي تدخل خارجي، وهو ما نصبو اليه، لكن العملية قد تحتاج الى مزيد من الوقت. والى إعادة نظر من قبل مجموعات المعارضة بمواقفها الجامدة السابقة اذا كانت جادة في ايصال الحوار الى نتائجه المرجوة».

تحليل إخباري

تطابق «عميق» في المواقف بين موسكو ودمشق

بيروت: يرجح ديبلوماسيون أن تكون موسكو لم تلمس حماسة من جانب النظام السوري لفكرة عقد جلسة حوار مع معارضين في المرحلة الحالية، ما يفسر أن الطرفين ركزا في الأحاديث الصحافية على القضايا التي تتطابق فيها وجهات النظر مثل «ضرورة توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب وانتقاد تصرفات واشنطن لأنها ترفض فكرة التنسيق مع دمشق في هذا المجال».

ولكن مصادر أخرى ترجح أن تكون موسكو أطلعت الطرف السوري على «أفكار محددة» تسعى الى بلورتها، وأنها تنتظر ردا من دمشق. وأشارت الى أن استقبال الرئيس بوتين يعكس أهمية مناقشة الموضوع المطروح، وأن البيان المقتضب الذي صدر عن الكرملين بعد اللقاء وأشار الى أن الطرفين «ناقشا العلاقات بين البلدين» يخفي رغبة روسية في إرجاء الإعلان عن تفاصيل ما دار في اللقاء لحين تسلم الرد السوري.

وتقول مصادر قريبة من دمشق إن روسيا لم تتزحزح أبدا عن سياسة الدعم الكامل لنظام الرئيس بشار الأسد، وهي انتقلت اليوم إلى إعلان التحالف الاستراتيجي مع دمشق، الرئيس فلاديمير بوتين استقبل المعلم «وراء الأبواب المغلقة»، ولم يكن على مكتبه إلا ملف التسليح النوعي للجيش السوري، بما في ذلك منظومة صواريخ اس 300، بينما تمت مناقشة الشؤون السياسية بين المعلم ولافروف. وقد حدد الأخير، النقاط الأساسية في الموقف الروسي ـ السوري المشترك:

أولا، الأولوية المطلقة هي لمكافحة الإرهاب.

ثانيا، «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة بادعاء القتال ضد «داعش»، ينشط خارج القانون الدولي.

ثالثا، حل الأزمة السورية يسير في طريقين متوازيين: الحل العسكري مع الإرهابيين، والحل السياسي مع المعارضين الوطنيين المسالمين.

رابعا، خطة المبعوث الأممي دي ميستورا لتجميد القتال في حلب، مرحب بها باعتبارها جزءا من عملية «المصالحات المحلية» التي ترعاها الحكومة السورية.

خامسا، لا جنيف مجددا بل حوار سوري ـ سوري، برعاية روسية.

نحن إذن أمام تطابق عميق وشامل في المواقف بين موسكو ودمشق، وعلى وجه الدقة، نحن أمام تأييد روسي صريح وكامل وعلني لمواقف الدولة السورية، بحيث لا يعود هناك مجال لالتباس أو غموض يسمح لأي معارض يريد المشاركة في موسكو 1، بأن يدعي التحرك في مساحة اختلاف بين بوتين والأسد.

رئيس الوزراء العراقي: هزيمة داعش ليست سهلة وتحتاج إلى تضحيات

بغداد ـ الأناضول: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ليست سهلة وتحتاج لمزيد من التضحيات والإمكانيات.

وفي مؤتمر لتطوير قطاع المصارف في العراق، قال العبادي: «إننا انتقلنا من صراع الوجود الذي كان يشكله تنظيم داعش علينا، الى عمليات إخراج التنظيم من العراق»، لكنه حذر في الوقت نفسه من أن «النصر على داعش لن يكون سهلا ويحتاج إلى مزيد من التضحيات والإمكانيات لأن عدونا قادر بسبب إجرامه وتركيبته الفكرية النفسية على القيام بجرائم يندى لها جبين الإنسانية». وأضاف العبادي ان «بغداد ومحيطها الآن مؤمنة بالكامل وتم دفع التهديد عنها إلى مسافات بعيدة ونحاول دفعه عن مراكز المدن»، مشددا بالقول: «سيأتي اليوم الذي نحرر فيه كامل محافظتي صلاح الدين وديالى من داعش».

وأكد رئيس الوزراء العراقي ان «تأمين المناطق المحررة بحاجة إلى أموال كثيرة لتنفيذ الخدمات وتقديم المشاريع الاستثمارية وإلى نشاط اقتصادي»، مشيرا إلى ان «ذلك هو دور المصارف بتقديم هذا الدعم لحركة الاقتصاد والاستثمار». وقبل 3 أيام هنأ العبادي بما أسماها «الانتصارات الباهرة» في ناحيتي جلولاء والسعدية والمناطق المحيطة في ديالى، فيما تعهد بالمضي بـ«تحرير كل شبر مغتصب» وطرد تنظيم «داعش». وأشار العبادي في المؤتمر إلى أن الكثير من الفساد والإرهاب يعتمد على تحويل الأموال من دون رقابة. وقال إن: «العراق اتجه نحو منح حرية تامة في تسجيل وعمل المصارف في البلاد»، مشيرا الى «اننا تحولنا من الرقابة التدخلية الى الوقائية وهو عمل مهم في الرقابة والتحويل الخارجي». وشدد رئيس الوزراء العراقي أن «على البنك المركزي ان يمارس الرقابة على عمليات التحويل التي تتحول في بعض الأحيان الى قضية غسيل الأموال للقضاء على الفساد والإرهاب والجريمة المنظمة التي تعتمد على تهريب الأموال».

على خطى سلفه بنديكتوس

بابا الڤاتيكان يزور «المسجد الأزرق» في إسطنبول ويجري محادثات للتقارب مع المسيحيين الشرقيين

بابا الڤاتيكان فرنسيس ومفتي اسطنبول رحمي ياران يزوران المسجد الازرق الكبير (أ.ب)

اسطنبول ـ وكالات: زار بابا الڤاتيكان فرنسيس جامع السلطان أحمد الشهير في اسطنبول والمعروف بـ«الجامع الأزرق» أمس، في اليوم الثاني لزيارته الى تركيا المكرسة في قسم كبير منها للحوار بين الاديان.

ووقف واغمض عينيه وضم يديه فوق صدره فوق الصليب المعلق حول رقبته، وخفض رأسه لمدة دقيقتين متأملا، الى جانب مفتي اسطنبول رحمي ياران الذي كان يصلي.

وكان البابا خورخي برغوغليو البالغ من العمر 77 عاما، وصل الى المسجد في سيارة متواضعة واستقبله مفتي اسطنبول الذي اصطحبه في زيارة الصرح المهيب الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن السابع عشر في ظل حكم السلطان العثماني احمد الاول.

وتوقف رجلا الدين مطولا امام «المحراب»، المكتوب عليه السورة التاسعة عشرة في القرآن «سورة مريم».

وسبق زيارة المسجد، لقاء للبابا مع البطريرك المسكوني بارثلماوس الاول رئيس اساقفة القسطنطينية والزعيم الروحي لثلاثمائة مليون مسيحي ارثوذكسي في جميع أنحاء العالم، والذي كان في استقباله لدى وصوله اسطنبول.

وأجرى الزعيمان الدينيان محادثات في اطار جهد يهدف الى اقامة روابط بين الجناحين الغربي والشرقي للمسيحيين.

ولا يزال مقر بارثلماوس في اسطنبول حتى على الرغم من تضاؤل عدد أتباعه لأقل من 3000 شخص يعيشون بين السكان البالغ عددهم 75 مليون مسلم.

وتخللت الزيارة إجراءات أمنية مشددة، حيث أجرت الشرطة عمليات تفتيش أمنية للمارة الذي تهافتوا لإلقاء نظرة على البابا.

ويواجه الزعيم الروحي، مهمة دقيقة في تركيا فيما يتعلق بتعزيز العلاقات مع القيادات الدينية مع إدانة العنف ضد المسيحيين وأقليات أخرى في الشرق الأوسط. كما تؤوي تركيا قرابة مليوني لاجئ سوري بينهم آلاف من المسيحيين. والرحلة الى تركيا هي الثالثة للبابا الى دولة ذات غالبية مسلمة بعد ان زار الأردن وألبانيا.

وبادرة البابا فرنسيس الرمزية مماثلة لما فعله سلفه بنديكتوس السادس عشر في المسجد نفسه الذي زاره قبل ثماني سنوات. حيث اعتبرت زيارته في 2006 بأنها صلاة لكن الڤاتيكان حرص بعد ذلك على وصفها بـ«التأمل». ونبه الكرسي الرسولي الى ان خلفه فرنسيس سيقوم بالخطوة نفسها.

وبعد انتهاء زيارته الى المسجد اجتاز البابا بسيارته الباحة الفسيحة في حي السلطان احمد التي تؤدي الى كنيسة آيا صوفيا، الكنيسة البيزنطية المشيدة في القرن السادس ميلادي قبل ان تتحول الى مسجد مع سقوط القسطنطينية في أيدي العثمانيين في 1453 ثم تحولت الى متحف في 1934.

تونس تعلن تفكيك خلية «إرهابية» يتزعمها بطل رياضي سابق قاتل في سورية

تونس ـ كونا: أعلنت وزارة الداخلية التونسية امس أنها فككت خلية «إرهابية» وسط تونس العاصمة يتزعمها بطل سابق في رياضة المصارعة، مشيرة إلى أنها كانت تخطط للقيام بعمليات واستهداف للمراكز الأمنية.

وقالت الداخلية التونسية في بيان صحافي إن البطل السابق الذي لم تكشف عن اسمه توجه الى سورية قبل أشهر والتحق بجماعات «ارهابية» هناك وشارك في القتال في صفوفها.

وأضافت أن «المصارع السابق» بعد عودته إلى تونس كون خلية من أربعة عناصر كانت ترافقه في سورية وتلقت تدريبات شبه عسكرية وقتالية في المدن السورية.

وأشار البيان إلى أن الخلية يتزعمها الرياضي الذي توج سابقا بالعديد من البطولات الوطنية والإفريقية والدولية ما جعله يستغل معرفته بهذه الرياضة القتالية لتدريب «الإرهابيين» في ليبيا وداخل الاراضي التونسية.

وجاء في البيان أن قوات الأمن رصدت تحركات الخلية واعتقلت عناصرها قبل تنفيذهم مخططا كان يستهدف منشآت عامة ومؤسسات أمنية.

الغنوشي يعمل على إقناع المرزوقي بسحب طعونه في نتائج الانتخابات

تونس ـ الأناضول: قال راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية أمس، إنه التقى الرئيس محمد المنصف المرزوقي لإقناعه بسحب الطعون التي قدمها في نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت الأسبوع الماضي.

وفي تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام محلية، أوضح الغنوشي أنه قبيل انعقاد جلسة الحوار الوطني أمس، قابل رئيس الجمهورية ومرشح الرئاسة المستقل محمد المنصف المرزوقي وذلك بتكليف من «الرباعي الراعي للحوار الوطني» الذي طلب منه إقناع المرزوقي بسحب الطعون التي قدمها في نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت الأسبوع الماضي.

ويضم الرباعي الراعي للحوار في تونس (الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والرابطة التونسية لحقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين).

وأضاف الغنوشي أن «الرباعي» طلب منه أيضا إقناع المرزوقي بتوجيه دعوة للتهدئة في البلاد ووضع حد لموضوع تشكيل الحكومة.

وأشار في السياق ذاته إلى أن المرزوقي اعتبر أن مسألة تشكيل الحكومة «منتهية»، وأنه عبر عن استعداده لاختصار آجال الطعون التي تقدم بها في نتائج الانتخابات الرئاسية.

وكان المرزوقي قدم أمس الأول طعونا في نتائج الانتخابات الرئاسية تتمثل في الاعتداء عليه يوم الاقتراع ومحاولة منعه من الإدلاء بصوته، إضافة إلى خرق الصمت الانتخابي، وغياب الحياد، فضلا عن التدليس والتزوير كأن يجد الناخب من مضى أمام اسمه في مكتب الاقتراع.

وفي وقت سابق طلب المرزوقي من الباجي قائد السبسي رئيس حركة نداء تونس الفائزة بالانتخابات البرلمانية في أكتوبر الماضي، اقتراح الشخصية التي ستشكل الحكومة القادمة، وهو ما رفضته الحركة معتبرة أن التكليف بتشكيل الحكومة يجب أن يصدر عن الرئيس المنتخب.

وكانت حركة «النهضة» طالبت، قبل يومين، حملتي السبسي والمرزوقي المرشحين للدور الثاني من انتخابات الرئاسة في تونس، التي لم يحدد موعدها رسميا بعد، بالالتزام بـ «خطاب التهدئة».

وفي خطاب توجه به الجمعة، إلى الشعب التونسي قال المرزوقي إن «الوحدة الوطنية خط أحمر، داعيا جميع الأطراف إلى التخفيض من مستوى الاحتقان السياسي».

بدوره، قال السبسي خلال خطاب شعبي له في تونس العاصمة، أن «شعب تونس واحد ولا فرق بين شمالها وجنوبها وأنه في حال فوزه في الدور الثاني من الانتخابات، سيولي كل التونسيين «الاهتمام نفسه بغض النظر عن من لم يصوت له في الرئاسيات».

وسيتنافس في الدور الثاني لسباق الرئاسة كل من السبسي مرشح حزب حركة نداء تونس الحاصل على 39,4٪ من الأصوات، والمرزوقي المرشح المستقل الحاصل على 33,4٪ من الأصوات، وفق النتائج الرسمية للجولة الأولى من الانتخابات.